الطبيعة والقوى المصوّر هذا الخلق والاتقان والابداع
وتفصيله تلك العظام وشد بعضها الى بعض على اختلاف
اشكالها ومقاديرها ومنافعها وصفاتها ومن جعل في
النطفة تلك العروق واللحم والعصب ومن فتح لها تلك
الابواب والمنافذ ومن شق سمعها وبصرها ومن ركب
فيها لسانا ينطق به وعينين يبصر بهما واذنين يسمع
بهما وشفتين ومن اودع فيها الصدر وما حواه من
المنافع والالات التي لو شاهدتها لرايت العجب ومن
جعل هناك حوضا وخزانة يجتمع فيها الطعام والشرا
وساق الله مجاري وطرقا بقدرتها ويستقي جميع اجزا
البدن كل جزء يشرب منه مجراه الذي يختص به ولا
يتعداه قد علم كل اناس مشربهم ومن اخدمها تلك
القوى التي بها تمت مصالحها ومنافعها ومن اودع
فيها العلوم الدقيقة والصنايع العجيبة وعلمها ما لم تكن
تعلم والهمها فجورها وتقواها ونقلها من الطور التخليق

طوراً

طوراً بعد طور وطبقا بعد طبق الى ان صارت شخصا حيا
لطيفا سميعا بصيرا عالما متكلما امرا ناهيا مسلطا على
طير السما وحيتان الما ووحوش الفلوات عالما بما لم يعلمه
غيره من المخلوقات فقتل الانسان ما اكفره من اي شيء
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته
فاقبره ثم اذا شا انشره **فصل** وقد زعم طايفة
ممن تكلم في خلق الانسان انه انما يعطى السمع والبصر
بعد ولادته وخروجه من بطن امه واحتج بقوله تعالى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون فلم يكن لاعطايه
السمع والبصر هناك فايده وليس ما قاله صحيحا ولا حجة له
في الاية لان الواو لا ترتيب فيها بل الاية حجة عليه فان
فواد المخلوق وهو في بطن امه وقد تقدم حديث
حذيفة بن اسيد الصحيح اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)